تصحيح نهاية الأرب [1]

جزؤه الخامس عشر

— ١ —

ص ١٣ سطر ١٩ قوله (وهو يومئذ حَدَث السن) في المصباح (ويقال للفتى حديث السن فإن حذفت السن قلت حَدَث بفتحتين وجمعه أحداث) وصرحوا بتخطئة من قال حديث السن .

ص ٢٩ سطر ٥ قوله ا كالمطهرة يقطر فيها ماء فينشّ الخ) نضب غار في الأرض . والنش صوت غليان القدر . والنش يكون بمعنى النضوب : لكن المراد هنا الثاني اذ لا معنى لقولنا يقطر في ماء فيأخذ في الغور في الأرض ثم يغور في الأرض وانما الأظهر ان يأخذ في الغليان كغليان القدر ثم يغور في الأرض . (راجع التعليق) .

ص ٢٩ سطر ٨ قوله (وجدوا مكاناً كالفوّارة العظيمة فيها ذهب) الفوارة بالفاء هو ما نسميه اليوم نوفرة ماء أو نافورة بدليل ما في أول ص ٧٥ (قباب ... يطلع من تحتها الماء في فوّارات وتنصب الى انهار) هذا معنى الفوارة في زمن المؤلف لكن قوله هنا (كالفوارة فيها ذهب) لا يناسب ان تكون بمعنى النوفرة فما صوابه اذن ؟ صوابه القوارة بالقاف ، ففي اللغة قوّر الشيء قطع من وسطه خرقاً مستديراً كما يقور الثوب والقُوارة (بتخفيف الواو) الشيء او الموضع الذي قوّر فقوله في عبارة الكتاب (مكاناً كالفوّارة فيها ذهب)

(١) راجع تصحيح الأجزاء السابقة في مجلدات المجمع سنة ٦ و ٧ و ٩ و ١٢ و ١٣ و ٢٠

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

يشعر بأن المراد فجوة او نقرة كالوهدة فيها ذهب . فصوابه القاف والتخفيف .

ص ٢٩ سطر ١٠ قوله (صفّة فيها شيخ من حنتم أخضر الخ) فسر المصحح الحنتم بالجرار الخضر فيفهم القارئ الشادي بأن صورة الشيخ مركبة من جرار خضر . والجرار الخضر كما سميت بالحنتم وهو الأصل سمي كل خزف أخضر حنتماً باسمها أي باسم الجرار ، فالشيخ الفرعوني مصنوع من الخزف نفسه لا من الجرار الخزفية ، ونشاهد كثيراً في الآثار المصرية الفرعونية تماثيل جعلان متخذة من خزف ملون بالخضرة والأكثر بالزرقة ولا يخفى ان الزرقة والخضرة عند العرب لونان متداخلان ، فالسماء يسميها العرب الخضراء كما يسمونها الزرقاء . ومثل هذا السهو في تفسير الحنتم ما في آخر ص ٥٩ عند قوله (في برانيّ الحَنْتَم) أي في قدور الخزف الأخضر لا في قدور الجرار الخضر . ويؤيد ما قلنا قول المؤلف ص ٨٣ سطر ١٢ (وفي أيام ذلك الملك عُملت الصورة الحنتمية من الضفادع والخنافس الخ) فقوله الحنتمية يريد المنسوبة الى خزف الحنتم وقوله الخنافس هي الجعلان الفرعونية التي أشرنا اليها آنفاً .

ص ٣٧ سطر ٤ قوله (وارتفعت عجاجة نار أحرقت وحالت بينه وبينهم) . احرقت لو كانت من الاحراق لذكر مفعوله او لقال محرقة . فالظاهر أن أحرقت محرفة عن (أعرضت) بمعنى اعترضت يقال اعترض الشيء اذا صار عارضاً كالخشبة المعترضة في النهر وقوله بعده (وحالت بينه وبينهم) عطف تفسير له . ففعل (أعرض) في كلام العرب يأتي بمعنى عرض الثلاثي ومنه قول الحماسي (ولما رأيت البشر أعرض بيننا) والبشر اسم جبل .

ص ٣٨ سطر ٧ قوله (وتحويلكم اياهم) بالحاء المهملة لا معنى له وصوابه تخويلكم بالخاء المعجمة بمعنى جعل أعدائكم خولاً أي عبيداً لكم : يقال خوّله الله مالاً اذا منّ به عليه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ص ٣٨ سطر ٩ (ونبلغ له مجابه) • (مجابه) بالجيم لا معنى له وصوابه (محابّه) بالحاء المهملة وتشديد الباء جمع محبّ بمعنى ما يحبه الانسان ويحلو في نفسه ويشهد له ما جاء بعده ص ١١٥ سطر ١٢ (وأسنى جوائزهم ولم يمنعهم محابّهم) •

ص ٤٠ سطر ١٢ قوله (وكان الذي يتعبد منهم الكواكبَ السبعة) يتعبد فعل لازم بمعنى تنسّك ويكون متعدياً فيقال تعبد فلاناً اذا صيره كالعبد أو اتخذه عبداً • والكواكب هنا لا تصلح ان تكون مفعولاً لتعبّد بدليل السياق وبدليل ما قاله المصحح في تفسير كلمة (القاطر) فهي إذن مفعول لفعل سقط سهواً من المؤلف أو الناسخ وأصل الكلام هكذا (وكان الذي يتعبّد منهم يعبُدُ أو يخدم الكواكبَ السبعة) •

ص ٤١ سطر ١٣ (ومن الكهنة من يكون عليه بدنة جوهر اخضر أو أحمر) • فسر المصحح البدنة بالبقيرة وهي من ملابس النساء • هذا يحتمل والأكثر احتمالاً ان يكون المراد بالبدنة (البَدَن) وهو الدرع كما في كتب اللغة : فالكهنة كانوا يمرون أمام الملك بأزياء مختلفة منها ان يكون على احدهم درع رجال ، لا قميص نساء •

ص ٤٢ سطر ٦ قوله (وكأن فيها طيوراً بيضاء) الأفصح في وصف الجمع بنعتٍ من الألوان أو العيوب ان يكون بصيغة الجمع لا الإفراد فيقال طيور بيض لا بيضاء • وفي القرآن : غرابيب سود ، لا سوداء • وهي المسألة التي شغل نفسه وغيره فيها حقبة من الزمن المرحوم الأب انستاس الكرملي فكان لا يجوز ان يقال أبداً (كريّات بيضاء) بالافراد وانما (كريّات بيض) لكن الصحيح جوازه على ضعف •

ص ٤٢ قول المصحح في تفسير المقمعة انها خشبة غير سديد : لأن الأشهر في المقمعة ان تكون من حديد وفي القرآن (مقامع من حديد) فيحسن أن يقال : المقمعة من حديد وقيل تكون من خشب •

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ص ٤٨ سطر ٢٠ (وجُعل على مدخل كل أزج صورتين (كذا) من نحاس مشوّهتين) انما يصف المؤلف القبر او الهرم الذي بناه أحد فراعنة مصر لنفسه ولا يعقل ان ينصب صانعه على ابوابه صوراً مشوهة أي قبيحة بان يتعمد صانعها تقبيحها فلم يبق الا ان تكون محرفة عن (مموّهتين) أي بالذهب مثلاً . وخطر لي ان تكون (مشوهتين) محرفة عن مشبوهتين من (الشبَه) بالتحريك في التهذيب هو ضرب من النحاس يلقى عليه دواء فيصفر قال ابن سيده سمي بالشَبَه لأنه أشبه بالذهب بلونه اه فعلى هذا يكون نحاس الصورتين مشبوهاً أي معالجاً بذلك الدواء الأصفر . وأقول هذا من عند نفسي ولم أجد نصاً عليه فالعبرة إذن بالقول الأول .

ص ٥٣ سطر ٢٠ قوله (فما انتما بمدركاني) نون الوقاية انما تدخل على الفعل المضارع كما قال قبله (تدركاني حتى تخبراني) أما اسم الفاعل فلا ، فصوابه (فما أنتما بمدركايَ) بل صوابه (بمدركيَّ) لأنه مثنى مجرور بالباء .

ص ٦١ سطر ٦ قوله (اول من أقام للكواكب) سقط مفعول الفعل فيكون أصله (اول من أقام هياكل للكواكب) .

ص ٦١ سطر ٧ قوله (منار على رأسه مرآة من أخلاط توري الأقاليم) ومثله ما في ص ٢٤٩ سطر ١١ (مرآة مورية للأجسام) الظاهر فيهما (تُري) و (مُرية) الأول مضارع والثاني اسم فاعل كلاهما من فعل (الرؤية) جيء به من باب الإفعال . ويبعد ان يكون من فعل (أورى) النار اذا أشعلها ، اذ يقال في مثله : مرآة مُحرق أو محرقة للأجسام كمرآة منارة الاسكندرية التي كانت تحرق المراكب فيما زعموا . وفرق بين احراق النار وبين ايرائها . ويؤيد ما قلنا ما جاء للمؤلف نفسه في آخر ص ٧١ وهو قوله (كانت ـ تلك الأصنام ـ في هيكل المرآة التي تُرى منها الأقاليم) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ص ٨٣ سطر ٢ قوله (وجد البائع ورقة آس او قرطاس بدور الدرهم) لعل (بدور) محرفة عن (بدل) أو المراد ان شكل القرطاس على تدوّر الدرهم واستدارته فتكون (بدور) محرفة عن (بتدوّر) إذ فعله تدوّر واستدار لا دار ٠

ص ٨٦ سطر ٦ (رحى طوله مئة ذراع) صوابه (طولها) لأن الرحى مؤنثة ، نقله الفيومي عن الزجّاج ٠

ص ٨٧ سطر ٨ قوله (ان يقع عما هو عليه) صوابه (أن يقلع) ٠

ص ٩٠ سطر ١١ (فوقفوا على مدينة عامرة) قوله قبله (ضلوا عن الطريق) يستدعي ان يكون الصواب (فوقعوا) بالعين أي عثروا عليها وصادفوها فجأة ٠

ص ٩١ سطر ٨ (وقد تشعّب بعض حصنها) صوابه (تشعث) بالثاء المثلثة كما يأتي في ص ١٠٨ سطر ١٤ ٠

ص ٩٥ سطر ١٠ قوله (وتعرف بأزليته) صوابه وتعترف ٠

ص ١٠٢ قوله في الهامشة (ص ٥) صوابه (ص ٦) ٠

ص ١٠٥ قوله في الهامش (قالت : ان يمُتْ يقال هي قتلته) لم يجوز المصحح ان يكون فعل (يقال) جواباً للشرط فقدر للشرط فعلاً هو أعذّبْ ٠ ولا حاجة الى ذلك لأن جواب ان الشرطية اذا كان مضارعاً جاز فيه الجزم وهو الأصل كما جاز فيه الرفع على الاستئناف ٠

ص ١١٨ سطر ٤ قوله (وصمّدها ـ اي المدينة ـ بعفاريت تمنع الداخل اليها) الأرجح ان تكون (صمّدها) محرفة عن حماها ٠ كما يفهم من عبارة المقريزي التي استشهد المصحح بها ٠

ص ١٢٥ سطر ٥ قوله (فأمر الملك بكذا وبالزيادة في استنباط الأراضي) الاستنباط استخراج المياه من الآبار ونحوها ولو كان مراداً هنا لقال استنباط المياه فالظاهر ان يكون صوابه استنبات الأراضي أي معالجة الأراضي البور

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بما يجعلها تُنبت ومثله ما في ص ١٣٢ سطر ٦ : (وأمر باستنباط العمارات واظهار الصناعات) لا معنى للاستنباط بمعنى استخراج المياه هنا أيضاً كما مر فالظاهر ان المراد بالعمارات الأراضي التي تعمّر بالحرث والزراعة والأسمدة وفي دمشق يسمون السماد التي تستصلح به الأرض عمارة فالاستنباط هنا أيضاً محرف عن استنبات في غالب الظن ٠

ص ١٢٦ سطر ١ قوله (فأنّى لنا خبره) كذا في المقريزي ٠ وقال المصحح وفي الأصل (أين) بالياء ولا يخفى ان (أين) هذه بمعنى أنّى وكلتاهما للاستفهام عن المكان وأرى ان صوابه (أبِن) بالباء الموحدة أي أوضح وأظهر بدليل السياق ٠

ص ١٣٢ سطر ١٢ قوله (وعمل كرةً من الفضة على عمل البيضة الفلكية) أقرب ما يكون تحريف كلمة (عمل) عن كلمة (شكل) ٠ ويلاحظ ان قوله (البيضة الفلكية) يشعر بانهم في ذلك العهد كانوا يصطلحون على تسمية (كرة الفلك) بالبيضة الفلكية ٠

ص ١٣٣ سطر ١٦ قوله (فكان أول من أذَى بني اسرائيل) صوابه مد همزة آذى اي ألحق بهم الأذى ٠

ص ١٤٣ سطر ١٩ قوله (فاستوثق له الأمر) اي للملك (كيومرث) ٠ في اللغة استوثق منه اذا أخذ منه الوثيقة ٠ والوثيقة ما يستند اليه حين النزاع ولا يناسب هذا المعنى هنا (فاستوثق) في كلام المؤلف محرف من (استوسق) بالسين بمعنى اجتمع له الأمر ٠ ومثله اتّسق له الأمر ، وهو مجاز وأصله من الوسق ٠ وهو ان تجمع الأمتعة وتحملها على ظهر البعير ٠ واكثر ما يستعمل اليوم في وسق السفينة : فمعنى استوسق للملك الأمر كما نقول اليوم استتبّ واستقرّ ٠ وفرق بين استوثق من الوثيقة واستوسق من الوسق ٠ فهنا من الوسق

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

كما قلنا . وكذا ما في ص ١٦٦ سطر ١٤ وهو قوله : (حتى استوثق له الأمر) صوابه استوسق بالسين . ومثلها ما في ص ١٨٤ سطر ١٤ وهو قوله (فاستوثق له المُلك) صوابه بالسين . أما في ص ١٥٢ سطر ٥ (فلما استوثق الملك سياوخش من ملك الترك) فهو من الوثيقة ولا خطأ فيه .

ص ١٤٥ سطر ٢ قوله عن الملك جمشيد (صنّف الناس وطبّقهم وأمَرَ لكل واحدٍ وظيفة) الظاهر ان يقول بوظيفة . وأما قوله طبّقهم بتشديد الباء من التطبيق فلم نجد له معنى مناسباً في المعاجم . ولولا قوله قبله (صنّف الناس) لقلنا ان طبّق محرف عن صنّف . والظاهر ان مراده بطبّقهم جعلهم طبقات لكل طبقة منهم مزاياها او امتيازاتها كما نقول اليوم . ومثله ما في ص ١٥٥ سطر ١٣ قوله (وقوّد على تلك العساكر) اي أقام قوّاداً عليهم . والتقويد بهذا المعنى لم يرد في اللغة . وفعل (التطبيق) و (التقويد) يجريان مجرى أفعال كثيرة وردت من باب التفعيل لإفادة التعدية أو التكثير وقد شاعت على ألسنة الكتّاب في هذه الأزمنة المتأخرة وأخذ بعضهم يلوم بعضاً في استعمالها كالتشريع والتنفيذ والتبرير والترزيق والتعضيد ونحوها وكتبت عنها مقالاً نشرته في مجلة المجمع سنة ٢٥ صفحة ٦١١ ملت فيه الى الجواز فليرجع اليه من أحب .

ص ١٥٣ قوله في الهامش مفسراً فعل (قاظ) بأقام : في هذا التفسير قصور وصوابه ان يقال : أقام في زمن القيظ . ومثل هذا التسامح في تفسير الفاظ اللغة كثير في الكتاب .

ص ١٦٢ سطر ٢٠ قوله (فدخل اسفنديار بلاد الترك ... ودخل مدينة الصفر عنوة) الصفر على اختلاف ضبط حركاتها بقاع في بلاد العرب . وبالتشديد صحراء بين دمشق والجولان . ولم يعهد لاسفنديار ملك الفرس اكتساح لها

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

فالصفر اذن محرف عن الصُغد بالغين والدال وضَم الأول وهي كورة من بلاد ما وراء النهر قصبتها سمرقند . وهي المرادة هنا .

ص ١٩٨ سطر ٨ قوله (وان نعطيهم من ارض الكَرَج وبلنجر الخ) ضبطت كلمة الكرج بفتح الكاف والراء . قال المصحح هي مدينة بين اصبهان وهمذان . وفيه نظر لأن هذه المدينة اسلامية بناها أبو دُلَف العِجلي كما في معجم البلدان لياقوت . وابو دلف من امراء الخلافة العباسية الأولى . وعبارة المؤلف واردة في كلام كسرى انوشروان يحكي عن نفسه أموراً يرويها بشكل (مذكّرات) فأرض الكرج التي ذكرها كسرى انما هي بضم الكاف وسكون الراء وتسمى اليوم (كرجستان) وبعضهم يسميها (جورجيا) وموقعها في شمال ارمينية او في سفوح جبال قفقاسيا . وقد قرنها كسرى في الذكر ببلنجر وصُول وهما كما قال المصحح من بلاد الخزر خلف مدينة (درنيد) المسماة ايضاً باب الأبواب . وكل تلك البلاد على حدود بلاد الترك فلا يعقل أن يعطي كسرى التركَ مدينة في قلب مملكة فارس وانما يعطيهم بلاداً في اطرافها وعلى حدود بلادهم .

ص ٢٠٦ سطر ١٨ قول كسرى (انا لم نكره أحداً على غير دينه ولم نحسدهم ما قبلنا) لا معنى للحسد هنا فهي محرفة عن نحسّن لهم ما قبلنا) او (نحمّلهم ما قبلنا) يفخر كسرى بانه لا يلزم الأقليات في مملكته بممارسة دينه وتعاليم ملته .

ص ٢١٢ سطر ١ قوله (فغار مركب ووقع في حرث كان على الطريق) صواب فغار بالمعجمة فعار بالمهملة ومعنى عار المركب (اي الدابة) أفلت من صاحبه وجعل يركض هنا وهناك لا يثنيه شيء . فهذا المركب الذي أفلت دخل في الزرع يأكل ما فيه ومنه المثل (احق الخيل بالركض المعار) اي الفرس المفلت ينشط للركض وهو جدير بالركض .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ص ٢١٥ سطر ٤ قوله (فأشفق ابرويز من الحديث) صوابه من الجيش بدليل ما قبله ٠

ص ٢١٦ قول المصحح في تفسير (أطلّنا) أشرف علينا لا نراه صواباً لأن فعل أطلّ بالمهملة يتعدى بحرف الجر (على) فالأصوب أن يكون (أظلّنا) بالظاء المعجمة فانه يتعدى بنفسه يقال : أظل الشيء فلاناً اذا غشيه ٠ وقال الزمخشري في اساس البلاغة يقال : أظلّكم فلان اي أقبل ٠

ص ٢٣٠ سطر ١٨ (عليهم الدروع والبيض) ضبطت البيض بكسر الباء يعني السيوف وصوابه فتحها جمع بَيْضة : وهي الخوذة بدليل قوله (عليهم) اذ هي مما يلبس ٠

ص ٢٣١ سطر ٣ قوله (وهم بالقرب من بعضهم بعضاً) تركيب غير صحيح ولعله من صنيع النساخ لا من صنيع المؤلف ٠ وصوابه (وهم بقرب بعضهم من بعض) ٠

ص ٢٣٦ قول المصحح في الهامش (المراد بأرض الجزيرة بلاد الجزيرة الحالية التي عاصمتها بغداد) غير سديد لأن أرض الجزيرة او الجزيرة اذا أُطلقت أُريد بها الجزيرة الفراتية تمييزاً لها عن جزيرة العرب ٠ وسميت الجزيرة لوقوعها بين دجلة والفرات كما في معجم البلدان ٠ ومدنها كثيرة بعضها اليوم واقع في حوزة الجمهورية السورية وبعضها تابع للجمهورية التركية ٠ واهم مدنها السورية الرقة والحسجة والقامشلي التي هي مركز محافظتها ٠ ولم تكن بغداد من مدن الجزيرة يوماً من الأيام فضلاً عن ان تكون عاصمةً لها ٠

ص ٢٤٢ ذكر المؤلف في هذه الصفحة نسباً عجيباً للاسكندر ثم قال ما نصه (هذا ما نقله عبد الملك بن عبدون في كتابه المترجم بكمامة الزهر الخ) اقول قوله (ابن عبدون) سهو من المؤلف او من ناسخ كتابه الأصلي وكان على المصحح ان ينبه اليه ٠ والا فان عبد الملك شارح قصيدة ابن عبدون

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

هو ابن بدرون لا ابن عبدون وهو المسمى عبد الملك والذى يفصّل الأنساب عادة هو الشارح لا الشاعر صاحب القصيدة الذي هو بمنزلة الماتن (صاحب المتن) فالشاعر ابن عبدون قال :

(هوت بدارا وفاتت غرب قاتله وكان عضباً على الأملاك ذا أثر)

(واسترجعت من بني ساسان ما وهبت ولم تدع لبني يونان من أثر)

فجاء الشارح ابن بدرون فترجم للاسكندر وذكر هذا النسب العجيب له . ومن العجيب ان هذا السهو تكرر في ص ٢٤٣ و ص ٢٤٥ و ص ٢٩١ وربما تكرر في غيرها .

ص ٢٤٤ سطر ١٠ قوله (واذا كانت بنية الانسان الخ) ليس لإذا جواب فالظاهر ان صوابه (اذ كانت الخ) من دون ألف بعدها ولا واو قبلها لتقع تعليلاً لما تقدم قبلها من انحلال عقدة جسد الانسان وطروء الفناء والدثور عليه .

ص ٢٤٤ سطر ١٧ قوله (فاحملوا ذلك الى عندي) صوابه فاحملوا ذلك اليّ قالوا : (وقول العامة ذهبت الى عنده لحن والصواب ذهبت اليه) .

ص ٦٤٦ سطر ١ قوله (وهل فى الكون والفساد موضع فارغ الخ) الظاهر ان يكون أصله وهل في عالم الكون والفساد الخ .

ص ٢٤٦ سطر ١٥ قوله (ومعرفة ارتباط أبعضها ببعضها) صوابه بعضها ببعض بدليل قوله بعده (وقبض بعضها عن بعض) وبعض تجمع على أبعاض لا أبعض .

ص ٢٤٧ سطر ١٢ قوله (وطال الخطب في مناظرتهم) السياق ان يقال (وطال الخطاب في مناظرتهم) ولو كان المراد بالخطب الأمر الفظيع لقال (واشتد الخطب) على ان المقام يستدعي المعنى الأول .

ص ٢٥٠ سطر ٨ قوله (كان له معه منظرات دلت على ثبوت قدمه في علمه) صوابه مناظرات .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ص ٢٥٢ سطر ٨ قوله (فما رأيت بيني وبين الملوك من يستحق الخ) صوابه فما رأيت بين الملوك الخ ٠

ص ٢٥٣ ذكر المؤلف أقوال الحكماء في الاسكندر عند وفاته ومنهم رابعهم الذي قال (قد جاب الأرض وسلكها ثم حصل منها في أربعة قوائم) لا جرم ان يكون المراد بالقوائم هنا جمع قائمة واصل القوائم للدابة ثم استعيرت للخوان والسرير ونحوه كالنعش فالاسكندر سَلَكَ أو مَلَكَ الأرض كلها ثم مات فكان مصيره الى حصوله او حصره في النعش فيكون صواب العبارة (ثم حصل منها اي من تلك الأرضين في يده أربعة قوائم أو حصّل (بالتشديد) أربعة قوائم او ثم حُصر منها في اربعة قوائم او بين اربعة قوائم) ٠ والحاصل ان سبك الجملة مختل يحسن الاشارة الى تقويمه إعانةً لقارئ الكتاب على فهمه ٠

ص ٢٥٣ سطر ١٥ قوله (فملك بعد الاسكندر على اليونانيين بطليموس) وقوله ص ٢٥٤ سطر ١٤ (وكان زوج قلوبطرة بطليموس ويسمى انطونيوس مشاركاً لها في ملك مكدونيا وهي مصر) وقوله ص ٢٦٤ سطر ٣ (واحتوى هذا الملك على مقدونية وهي مصر والاسكندرية) في هذه النصوص ما يخالف الحقيقة ولا سيما كون مكدونيا هي مصر والاسكندرية فلا نقول المؤلف انما نقول ان نساخ كتابه حرفوا فيه وغيروا ٠ فيحسن التنبيه الى ما أخطأوا فيه لفائدة القارئ الساذج والطالب الشادي ٠

ص ٢٥٥ سطر ١ قوله (حتى تثفل الحية عليه سمّها) صوابه تتفل بالتاء المثناة أي تنفث وتمج وتبصق ٠ ومثله قوله في موضع آخر (ثفلت عليه الحية) صوابه تفلت بالتاء المثناة ٠

ص ٢٥٥ سطر ٦ قوله (واغسطس يظن ان قلوباطرة باقية) صوابه غافية أو نائمة ٠

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ص ٢٦٨ سطر ١١ قوله (لو كان لله شريك في شيء من امره لضبط ما ضبط) ظاهره ان فاعل (ضبط) الأول راجع الى الشريك على معنى ان شريك المولى تعالى يضبط من أمر الكون ما يضبطه المولى تعالى . ولا أظن هذا مراداً ولا مغنياً في توحيده تعالى . واذا جعلنا ضميره عائداً الى الله تعالى لما كان للكلام فائدة أيضاً ولا محصل . فلعل صوابه (لما ضبط ما ضبط) أي لو كان لله شريك لما أمكنه تعالى ان يضبط الكون لأن الشريك إذ ذاك ينازعه التصرف فيه . وينطبق إذ ذاك معنى الكلام على معنى الآية الكريمة (لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا) ويكون قوله (لما ضبط ما ضبط) في مقابل قول الآية (لفسدتا) .

ص ٢٦٩ سطر ٣ قوله (آووا الى الكهف) و ص ٢٧١ سطر ١٤ (حتى آووا الى الكهف) بمد همزة آووا فيهما فيصبح الفعل بهذا المد متعدياً وهو هنا لازم لا متعدٍ فالصواب (أَوَوْا) في المكانين من دون مد .

أما ما في ص ٣٤٩ سطر ١٦ من قوله (مالك أَوَيْت هذا المشؤوم) من دون مد الهمزة فصوابه (آويت) بمدها لأنه متعدٍ الى مفعوله .

ص ٢٧٠ سطر ١٩ قوله (عمد الى مشيخة من أهل المدينة توسَّم فيه الخير) صوابه (فيهم) لأن (مشيخة) جمع شيخ كمشايخ ومشيوخاء وشيخان وشيخة الخ .

ص ٢٧١ سطر ٦ قوله (أفكل هذه المدينة تؤمن بهذا النبي — قالوا نعم الا مستحقاً بذنب او ظالماً لنفسه) . (مستحق) اسم مفعول اي ان المرء اذا أذنب استحقه الله للعذاب . وارى ان فيه تكلفاً . فالأرجح ان تكون مستحقاً بالقاف محرفة عن (مستخفاً بذنبه) والاستخفاف بالذنب مؤذن بتكراره وعدم المبالاة بفعله . بل الأرجح ان تكون مستحقا محرفة عن (مستحقباً) بالباء بعد القاف ومعنى المستحقب للذنب المرتكب له : يقال احتقب فلان

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

واستحقب شرًّا او اثمًا او ذنبًا اذا احتمله وادّخره . وهو مجاز من الحقيبة التي يحملها الراكب خلفه . ومنه قول امرئ القيس :

(فاليوم أُسقى غير مستحقِبٍ إثمًا من الله ولا واغل)

ص ٢٧٢ سطر ١٦ قوله (وان الله يبشّرهم اي اصحاب الكهف عند نزول عيسى الخ) صوابه ينشرهم من النشور أي يبعثهم من قبورهم بدليل ما بعده .

ص ٢٩٢ سطر ٧ قوله (وسُمّي الرائش لأنه لما أدخل الغنائم بلاد اليمن فراشَ الناسَ في أيامه) ادخال الفاء على فعل (راش) الواقع جوابًا لقوله لما ادخل الغنائم ـ غير سديد . ونصب (الناس) على المفعولية غير واجب بل الأكثر استعمالاً في مثل هذا المقام ان يكون (الناس) مرفوعًا على الفاعلية ويكون المعنى ان ملك اليمن الملقب بالرائش لما أدخل الغنائم راش الناسَ بالنصب (اي كساهم واغناهم) . أو (راش الناسُ) بالرفع اي استغنوا . ففي مستدرك التاج (قال الفراء راش الرجل استغنى) ففعل راش يأتي لازمًا ومتعديًا . وهو هنا يحتملها . وفي الحالتين لا حاجة الى ادخال الفاء عليها .

ص ٣٠٠ سطر ١٦ قوله (فجمع الكهنة والقِياف والعرّافين) ضبطت (القِياف) بكسر ففتح على وزن عِيال وهو غير سديد لأنه ان كان مفردًا فالواجب ان يقال (القَوّاف) أو (القيّاف) بالتشديد فيهما وهما بمعنى القائف كما في مستدرك التاج . على أن المناسب هنا ان يكون جمعًا لوقوعه بين جمعين . وجمع القائف (قافة) كما في كتب اللغة . ولو فرضنا ان (القياف) في عبارة المؤلف مراد بها جمع (قائف) لوجب ان يقال (قُوّاف) بضم أوله وبالتشديد كنوّام جمعًا لنائم او (قِيّاف) بالتشديد وبكسر القاف لمناسبة الياء كما اذا قلنا شِيّاب في جمع شائب .

ص ٣٠٥ سطر ١٢ قوله (ولأُهرِقَنّ دمه بكفي) هذا على قول من

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

جوّز الجمع بين الهمزة والهاء في فعل أهراق الماء يُهريقه . ولكن لا داعي الى حذف (الياء) الواقعة قبل القاف . فالواجب ان يقال (ولأُهريقَنّ دمه بكفي) .

ص ٣٠٩ سطر ١٤ قول ملك الروم (ان الجيش على دبني) ظاهر السياق ان يقال (ان الحَبَش على دبني) ودينه النصرانية كما هو دين الحبش فكيف يُعين سيف بن ذي يزن على طردهم من بلاده .

ص ٣١٢ سطر ١٣ قوله (أَلْقِه) فعل أمر من ألقى الشيء اذا طرحه من يده . وهذا المعنى ليس هو المراد هنا وانما المراد الأمر من فعل اللقاء فهو ثلاثي مكسور الهمزة مفتوح القاف محذوف الألف للجازم .

ص ٣١٨ سطر ٥ قوله (طعن بوّاب الحصن في جوالق بعود فأصابت خاصرة الرجل فخنق) صوابه (فحبق) بالباء التحتية لا النون الفوقية من الحُباق الذي له صوت سمعه البواب ولذا قال (لشنا لشنا) وهي كلمة نبطية معناها (شرّ في هذه الجوالق) أما الخنق وهو الغيظ فلا صوت له يسمع .

ص ٣٢٠ سطر ١٧ قوله (فان حالوا ملكاً) صوابه فان حاولوا .

ص ٣٢٠ سطر ١٨ قوله (وعَرَضوا بغداء) صوابه تشديد الراء لا تخفيفها والتعريض بالشيء خلاف التصريح .

ص ٣٢١ سطر ١ قوله (لقد شرّفونا) صوابه شَرَفونا بتخفيف الراء اي فاقوا علينا في الشريف وبالتشديد لا تفيد هذا المعنى .

ص ٣٢١ سطر ١٤ قوله (عدي بن زيد العبّادي) بتشديد الباء صوابه تخفيفها نسبة الى عِباد جمع عَبْد وهو اسم لقوم من نصارى عرب الحِيرة .

ص ٣٢٣ سطر ١٨ (لا يروي عنه خيراً) بالياء المثناة صوابه (خبراً) بالباء الموحدة او الأصوب (لا يروي عنه الا خيراً) وسياق القصة يؤيده .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ص ٣٢٤ سطر ٧ قوله (ولكنه لا يسلّم عليه احد) كذا بتشديد اللام والأظهر ان تكون مخففة من السلامة ومعنى لا يسلم عليه أحد لا ينجو احد من لسانه . وسياق القصة يؤيد ما ذكرنا . ويقولون في بعض اللهجات الحديثة (فلان لا يسلم منه احد) يريدون انه يكثر الوقيعة في الناس .

ص ٣٢٥ سطر ١٥ قوله (ولم نجرء ان نخبر النعمان فرِقاً منه) كذا بكسر الواو وصوابه (فرَقاً) بفتحها لأنه مصدر لا وصف وإلا لقال فرِقين منه بصيغة الجمع .

ص ٣٢٦ سطر ١٤ قوله (وظيفة من الأفراس والمِهارة والأقط والأدْم وغير ذلك) قول المصحح في تفسير (المهر) هو أول ما يفتح من الخيل صوابه ينتج . وضبطه لكلمة (الأدْم) بسكون الدال صوابه اما فتحها مع فتح الهمزة او بضمتين وكلاهما جمع للأديم بمعنى الجلد . أما ان يراد (الأُدُم) بضم الهمزة وسكون الدال جمعاً لإدام وهو اسم عام لكل ما يؤتدم به مع الخبز فبعيد أن يكون مراداً هنا كما لا يخفى . أما الجلود فمن أدوات الحرب .

ص ٣٢٧ سطر ١٩ قوله في صفة الجارية التي طلبها كسرى من النعمان (رداح الأَقبال . رابية الكفل . مفعمة الساق . لفّاء الفخذين . مشبعة الخلخال) فسر المصحح الرداح بثقيلة الأوراك . وفسر الأقبال وهو جمع قَبَل بالتحريك بما استقبلك من مشرف . فوقع التناقض : إذ أن الأوراك وهي الأكفال تُستدبر ولا تُستقبل . فالأقبال جمع قُبُل بضمتين . ففي المصباح (والقُبُل لفرج الانسان بضم الباء وسكونها والجمع أقبال) والعرب قد يصفون الأقبال بما توصف به الأوراك . قالت الأعرابية المرقّصة (كأني أجلس فوق رابيه) ويُحتمل ان تكون (الأقبال) محرفة عن الاكفال ويكون قوله بعدها (رابية الكفل) من تداخل الروايات وعبث النساخ . ويقع مثله

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

في المخطوطات كثيراً بل في هذا النص نفسه فقد قال (مفعمة الساق) ثم قال (لفّاء الفخذين ، مشبعة الخلخال) وهي بمعنى واحد تقريباً . واحتمال ثالث : ان يكون مع رواية (رداح الأكفال) رواية (رابية القُبُل) بدل (رابية الكفل) فلا تكرار . وقد مرت الاشارة الى احتمال وقوع هذا الوصف في كلام العرب ومنه رجز المرقّصة المذكور آنفاً .

ص ٣٢٨ سطر ٦ قوله في صفة الجارية المذكورة ووصف حالتها وقت الخلوة بها (تحمر وجنتاها وتذبذب شفتاها) الذبذبة التحرك ويوصف به الشيء المعلق عادة لا ما كان مثل الشفتين . فالأظهر ان يكون صواب الكلمة (تذبّبت) شفتاها بالذال المعجمة ومعنى تذبب الشفة جفاف ريقها . أو هي (تزبيت) بالزاي يقال (تكلّم فلان حتى زبّب فمه) اي اجتمع الزَبَد في شدقيه . لكن الأول أي جفاف الريق ارجح ان يكون مراداً في تلك الحالة حالة تعطل لغة الكلام .

ص ٣٢٨ قول المصحح في تفسير (بضّة المتجرد) بأن البضّة هي الناعمة فيه نظر لأن بضاضة الجسم امتلاؤه سمناً مع صفاء بياضه وقد تكون مع ذلك نعومة لكن النعومة ليست أصلاً في المعنى . على ان البشرة قد تكون ناعمة من دون سمن وامتلاء . فهل يصح ان توصف بالبضاضة ؟

ص ٣٣٣ قول المصحح عن النابغة الجعدي انه (كان أوصف الناس للتخيل) صوابه أوصف الناس للخيل .

(يتبع) المضربي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net